

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: تداعيات سيطرة المعارضة على قرى حلب.

مقدم الحلقة: محمد كريشان.

ضيوف الحلقة:

- لؤي مقداد/ منسق سياسي وإعلامي للجيش السوري الحر.

- يونس عودة/ كاتب صحفي.

- صفوت الزيات/ خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٩/٢١.

المحاور:

- غرف العمليات المشتركة

- أسلحة نوعية للمعارضة

- تطور دراماتيكي ونوعي كبير

- معايير حضور مؤتمر جنيف ٢

محمد كريشان: أهلاً بكم، سيطرت ألوية من الجيش الحر وكتائب إسلامية على سبعة قرى في ريف حلب تقع بين معامل الدفاع في بلدة السفيرة ومطار حلب الدولي، العملية مكنت من قطع آخر خطوط الإمداد حول حلب وهي تأتي بعد أيام قليلة من رفض المعارضة السورية المسلحة للاتفاق الأميريكي الروسي حول نزع الأسلحة الكيميائية السورية والتأكيد على ضرورة مواصلة محاربة النظام.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه من زاويتين: ما أهمية هذا التقدم العسكري في سياق معركة حلب المرتقبة؟ وما تداعيات هذا المعطى الميداني على أي مفاوضات مقبلة بشأن الأزمة السورية؟

بدأت غرفة عمليات حلب المركزية معركة في ريف حلب الشمالي والجنوبي والغربي من أجل السيطرة الكاملة على المدينة، كما تتواصل المعارك في ريف حماة الشمالي وريف العاصمة دمشق بالتزامن مع الجهود الغربية لعقد مؤتمر جنيف ٢ والتخلص من

السلاح الكيميائي للنظام طبقاً للاتفاق الروسي الأميركي الأخير.

[تقرير مسجل]

مريم أوباييش: الحرب وليس سواها، يبدو ذلك خيار المعارضة المسلحة في سوريا قبل وبعد الاتفاق الأميركي الروسي غير المتوقع لدى المقاتلين، كلام رئيس هيئة أركان الجيش الحر سليم إدريس عن استمرار القتال حتى إسقاط نظام الأسد يترجم على الأرض، بدأت غرفة علميات حلب المركزية والتي تضم مجموعة من الكتائب والألوية معركة تحت اسم والعاديات ضبحا، تشمل المعركة ريف حلب الجنوبي والشرقي والغربي من أجل السيطرة على مدينة حلب بالكامل وطرق الإمدادات لجيش النظام، تفيد مصادر الناشطين بسيطرة عناصر الجيش الحر على سبع قرى في ريف حلب بين معامل الدفاع في بلدة السفيرة ومطار حلب الدولي. حماه جبهة مهمة مرشحة للاشتعال أكثر خلال الأيام المقبلة، يقول الناشطون إن المعارك متواصلة منذ أكثر من ثلاثة أيام في ريف حماه الشمالي، يضيف المصدر ذاته بسيطرة المقاتلين على عدة حواجز تمهيداً لاقتحام كرناز، مع الكر والفر الذي لا يعرف هدنة في ريف العاصمة دمشق وتحديداً داريا ومعظمية الشام، تحت ما بات يعرف بجنيف اثنان ومسار التخلص من الأسلحة الكيميائية لنظام الأسد لا تعني الكثير للمسلحين. مسلحون وعدوا بالسلح في بداية أغسطس الماضي ثم بضربة عسكرية عقابية رداً على استخدام نظام الأسد السلاح الكيميائي في الغوطة، ينتظر تنفيذ تلك الوعود في وقت نجحت فيه روسيا بفرض أولويات أخرى على حلفاء المعارضة، هل سينجح الحليف الغربي يوماً في إقناع المعارضة السياسية والمسلحة بالقبول بتنازلات هي حتى اللحظة من المحرمات لدى عدة عناصر في الجيش الحر، وإذا قبلت المعارضة السياسية الذهاب إلى جنيف تحت الضغط فكيف ستواجه الموقف إذا كان المسلحون في الداخل يرفضون التفاوض على أي شيء لن يؤدي إلى تخلي الأسد عن السلطة، هل المعارك المقبلة جزء من إستراتيجية التفاوض بفريق أقوى على الأرض؟ أرض سوريا الآن ساحة حرب لأيديولوجيات عديدة ومتناقضة أحياناً ومسرح للصراعات بالوكالة بين دول قريبة وبعيدة، هل السلام فيها ممكن وبأي ثمن؟

[نهاية التقرير]

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة من اسطنبول لؤي مقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر، من بيروت الكاتب الصحفي يونس عودة، وهنا في الاستوديو الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية العميد صفوت الزيات، أهلاً بضيوفنا الثلاثة نبدأ بالعميد صفوت هنا صفوت الزيات هل ما يجري الآن في حلب هو بداية تطور نوعي في سير المعارك هناك؟

صفوت الزيات: أعتقد انه تطور نوعي كبير أن تقترب من معامل الدفاع، أن تحاول أن تحاصر معامل الدفاع، والمفتشون الدوليين ربما تقترب أقدمهم من الوصول إلى الأرض السورية، هذا يعني أمر كبير للغاية، النظام كان يأمل ألا يصل أحد إلى معامل الدفاع في السفارة في جنوب حلب إلا وهو يمتلك كل الأرض التي حولها ويمتلك الإذن للدخول والخروج وربما يملك أيضاً القدرة على المناورة بإخراج وإدخال أسلحة مازال العالم حتى الآن لم يقرر بعد إن كان ما قدمه لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية على قدر من الصواب أو الصحة أو لا، ولكن الأمر الأهم الآن أن خطوط الإمداد لمدينة حلب من الجنوب تقطع تماماً، المعارضة المسلحة منذ أكثر من عام ونصف قطعت طريق دمشق حلب، الطريق السريع الرئيسي الأول في سوريا، كان يعتمد تماماً على أنه يذهب من منطقة اسمها سالمية ويتجه إلى خناصر في أقصى الشرق ثم ينطلق بعدها شمالاً إلى معامل الدفاع ومنها إلى مطار النيرب ومطار حلب العسكري، اليوم أن يسيطروا على أكثر من سبعة قرى وأن يمتلكوا ناصية التقدم منذ أسبوعين ولدينا معارك مابين كانت خناصر والسفيرة هم ربما يؤدون أمرين: يحكمون ويطبّقون الحصار على حلب من الجنوب ويقطعون خطوط الإمداد المتبقية للنظام في هذه المنطقة و ينهار بالتالي النظام الدفاعي كاملاً لما تصوره النظام السوري أنه قادر على البقاء، والأهم من هذا أنه يبدو أنهم يتجهون إلى حصار معامل الدفاع حيث تصنيع الصواريخ الباليستية سكود D حيث تصنيع الذخائر التقليدية والغير تقليدية حيث هناك معامل للأسلحة الكيماوية والبيولوجية، حتى الآن نحن لا ندري هل سيكتفون بحصار معامل الدفاع أم أن النظام سيقصف ويرمي بكل ما لديه في محاولة لمنع هذا أم قد يكون هناك مؤشر أو تأشير أو ربما إيماءة من النظام الدولي ربما لتدخل المعارضة بعد ذلك في حسابات تأمين حركة المفتشين من وإلى هذه المنطقة الحساسة للغاية.

غرف العمليات المشتركة

محمد كريشان: هو الملفت أيضاً سيد لؤي مقداد في اسطنبول، الملفت في هذه المرة أن ما يجري يتم في غرفة عمليات مشتركة فيها أطراف عديدة ما كان لهم أن يجتمعوا في السابق بل أن حتى بعضهم حارب البعض الآخر في فترة من الفترات ما أهمية ذلك ؟

لؤي مقداد: صحيح، مساء الخير بداية لك ولضيفك.

محمد كريشان: مساء الخير.

لؤي مقداد: ملاحظة صغيرة فقط على ما تفضل فيه سيادة العميد صفوت الزيات اللي أنا شخصياً كثير بحبه وباحترمه، فقط في الجزء الأخير المتعلق بعلاقة هذه العمليات بموضوع مسألة المفتشين ومسألة التأمين ومتى بدهم يجوا وهذا الكلام، نحن في الجيش السوري الحر أعلننا تماماً وأعلن رئيس هيئة الأركان بكل وضوح أننا غير معنيين بمهمة

بعثة المراقبين الدوليين، إذا كان هناك مهمات ويرغبون بالمرور وتأمينهم وكذا نحن نتعامل مع أي فريق دولي، لكن ليس لدينا أسلحة كيميائية ليزورونا، ولسنا الجهة التي نرغب باستلامها وهذا الشأن بين نظام بشار الأسد والمجتمع الدولي ونحن بكل هذه المؤامرة ليس لنا أي علاقة، بيننا وبين بشار الأسد البندقية، مسألة الاتفاق الذي حصل في غرفة عمليات حلب هو فعلياً من أهم الخطوات العملية على الأرض التي ترجم بها مقاتلو الجيش السوري الحر ردهم على المؤامرات الدولية وعلى الألعاب التي ترتكب وبينما الشعب السوري يذبح، وحدث جميع الكتائب والألوية في هذه الغرفة وكما شاهدت اليوم البيان وهنا أيضاً للتوضيح هل سيكتفي الثوار أم لا؟ كمان فكرة أشار لها سيادة العميد، هل سيكتفي الثوار أو لا، لأ الخطط واضحة، الخطط الموضوعة تقول بتحرير كل قرى ريف حلب تمهيداً لتحرير حلب وتحرير المنطقة الشمالية بكاملها إن شاء الله وبتخيل هذا الموضوع ليس بصعب على الثوار إذا بقوا بهذه المهمة، خلينا نحكي بالمعلومات شوي في آخر ٧٢ ساعة ما بين ريف حماه وريف حلب تدمير أكثر من خمسة عشرة آلية ثقيلة للنظام بينها ١٢ دبابة، ضرب كافة حواجز النظام في ريف حماه الشرقي والغربي في حلب واليوم السيطرة على هذه القرى، قطع خطوط الإمداد والتوصيل للنقاط المحيطة بمطار النيرب والاقتراب من مؤسسة معامل الدفاع، وإذا فعلياً استطاع الجيش السوري الحر تحرير مؤسسة معامل الدفاع، نحن نتكلم عن تخفيض.. هذا المعمل ينتج أرقاماً تتراوح ما بين مليون طن طلقة روسية في الأسبوع، يعني سيكون هناك ضغط على النظام في هذا الموضوع وهو مصدر رئيسي لإنتاج الطلقات والذخيرة للنظام ولتعديل الأسلحة كما تفضل ضيفك سيكون انتصاراً أنا أعتقد سيكون انتصاراً هائلاً، مسألة ارتباط كل هذا بجنيف..

محمد كريشان: نعم يعني اسمح لي فقط اسمح لي فقط .

لؤي مقداد: تفضل.

محمد كريشان: هذا النفس الذي تتحدثون به سيد لؤي مقداد وحتى الذي تحدثت به العميد صفوت الزيات يوحي بأن ما حصل هو يعني مكسب كبير لقوات المعارضة المسلحة، هنا في هذه الحالة سيد يونس عودة، هل تعتقد بأن ما جرى يمكن أن يشكل فعلاً هذا المنحى الذي يجري الحديث عنه الآن؟

يونس عودة: لم أسمع ما دار في الحديث بينكم للأسف الصوت متقطع لكن..

محمد كريشان: يعني هو باختصار، باختصار ضيفانا يعتبران بأن ما جرى مكسب كبير للمعارضة السورية وقد يكون بداية لتحول نوعي في سير المعارك في حلب

يونس عودة: يعني في الواقع إذا كان صحيحاً أنه تم الاستيلاء على قرى لا أعرف

أهمية هذه القرى في البعد الاستراتيجي للمعارك الدائرة ربما تكون قرى نائية لا حراسة عليها حتى مثلما حصل مثلاً في بلدة معلولة حيث كان هناك حاجز بسيط تم تفجيرها ودخلوا إلى معلولة لكن فيما بعد حصلت المعارك، لا أعرف إذا كانت الأمور على هذا الشكل تسير لكن في الواقع لا شك أن المسلحين يحاولون تعزيز مواقعهم عشية الانعقاد المحتمل لمؤتمر جنيف ٢ الذي سيقدر فعلاً في الاجتماع المقبل في نيويورك بين وزيرى خارجية الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، بكل الأحوال إذا كان هذا صحيحاً وبناء على كلام سابق وهو ما أعلنه المسلحون بأنهم تسلموا أسلحة فتاكة وأسلحة نوعية فلا أعتقد أن هذه الأسلحة النوعية والفتاكة يمكن أن تكون مهمتها هذه القرى، طبعاً الكل يحاول تعزيز مواقعه الآن لكن المبادرة كما أعتقد حتى الآن لا تزال بيد الجيش السوري وهو يحاول ويعمل، مثلاً بالأمس تم السيطرة على أحياء واسعة من حي برزه في ضواحي العاصمة، أيضاً في الغوطة الشرقية لا يزال هناك تقدم للجيش السوري، في حماه، في ريف حماه اليوم أعلن عن استعادة السيطرة على بلدين مهمتين كما قيل لكن في مسار المعركة الخلاصة أن هناك محاولة تعزيز موقع من أجل الوصول إلى مؤتمر جنيف لكن كما أعتقد أيضاً أن الاشتباكات الدائرة بين جبهة النصرة والجيش الحر ربما أيضاً سيكون لها تداعيات أخرى، ربما سيحصل هناك بعض التغيير في الميدان ما يؤدي إلى قبول من في مؤتمر جنيف ٢ أنا أعتقد أن كما يعلم الجميع..

أسلحة نوعية للمعارضة

محمد كريشان: نعم يعني أشرت إلى نقطة مهمة سيد عودة بعد إذك، أشرت إلى نقطة مهمة جداً وهي وصول إمكانية وصول أسلحة نوعية للمعارضة، هنا نسأل سيد لؤي مقداد إلى أي مدى ما يجري في حلب حتى نبقى في حلب مع أهمية بقية التطورات عملياً، هل هذا التقدم مرتبط بسلاح ما جديد وصلكم؟

لؤي مقداد: نعم بس في نقطة أستاذ محمد بدك تسمح لي، يعني تقييم القرية كيف تكون مهمة وكيف لا تكون مهمة، يعني ما راح ادخل في تفصيل السبع قرى اليوم ومدى أهميتهم الإستراتيجية على طرق الإمداد والتوصيل، لكن دعني أقول بتوصيف ضيفك الكريم من بيروت يعني هو اعتبر أن القرية التي استعاد النظام السيطرة عليها هي قرية مهمة، هل عرفت كيف؟ يعني هو لما يحرر الجيش السوري الحر قرية تصبح ذات غير أهمية ونائية وعلى حدود الجابون بس عندما يحتل النظام أي قرية أو يستعيد السيطرة عليها تصبح انتصاراً استراتيجياً مثل ما قال سيطر على شارعين اليوم ببرزة، يعني هذا انتصار جبار..

يونس عودة: أنا لم أقل هذا الكلام، يعني أنا لم أقل هذا الكلام، يعني أنت تقول هذا الكلام كله..

لؤي مقداد: لما تقول حاجز على.. يا أستاذ إذا تريد.

يونس عودة: أنا أقول لا أعرف إذا كانت هذه القرى في البعد الاستراتيجي مهمة، بكل الأحوال اللواء الزيات يمكن أن يشرح..

محمد كريشان: في كل الأحوال، في كل الأحوال تفضل يا أستاذ مقداد.

لؤي مقداد: وتعرف أن القرية يا أستاذ إذا تريد.

محمد كريشان: تفضل، تفضل.

لؤي مقداد: نعم وتعرف أن القرية التي سيطر عليها النظام اليوم أو استعاد السيطرة عليها مهمة؟ غريب حلب ما تعرف وحماه ما تعرف أستاذ.

يونس عودة: أنت لم أقل أنا قلت استعاد السيطرة، يبدو أنك تريد أن تقولني ما لم أقله، على كل حال هذا ذنبكم أنتم تنقلون عن ألسنة الناس ما لم تقله، أنا لم أقل أن ما استعاده النظام هو قرى مهمة ولها بعد استراتيجي أنا لم أقل هذا.

محمد كريشان: اسمحوا لي، اسمح لي سيد مقداد وسيد عودة، اسمحوا لي، اسمحوا لي، اسمح لي أستاذ، اسمح لي، اسمح لي سيد عودة القضية ليست قضية..

لؤي مقداد: طيب يا أستاذ، يا أستاذ، يا أستاذ.

محمد كريشان: اسمح لي حتى نعيد الحوار.

لؤي مقداد: أستاذ إذا تريد.

محمد كريشان: اسمح لي يا سيد مقداد، القضية ليست قضية الأهمية الإستراتيجية لهذه القرى، بعيداً عن هذه المباحكات يعني أريد أن نعرف من السيد مقداد ما إذا كان هذا التقدم مرتبط بوصول الأسلحة حتى نعيد السؤال إلى نصابه لو سمحت؟

لؤي مقداد: نعم يا سيدي نعم يا سيدي لنتكلم بالبعد التقني للمسألة يعني كانت فترة آخر فترة ثلاثة أسابيع الجميع يعلم أن ميليشيا النظام وحزب الله والمأجورين التابعين لحزب الله وإيران كانوا بحالة ترقب للضربة العسكرية، كان بشار الأسد قد خبأ طائراته ودباباته وصواريخه، وكان أيضاً الجيش السوري الحر بحالة إعادة عملية تنظيمية، يعني تشكيل غرف عمليات ومحاولة الاستفادة من الموارد واستغلال الضربة العسكرية المفترضة على النظام بأفضل وضع ممكن، كان الطرفان في حالة ما يشبه حالة الترقب حالة الهدوء الحذر الذي يسبق العاصفة، طبعاً مع ابتعاد موضوع الضربة العسكرية في

الوقت الراهن على الأقل الجيش السوري الحر استطاع استغلال هذه الفترة لإعادة تنظيمه واستعادة تنظيم ورص صفوفه وإنشاء هذه غرف العمليات التي كانت منشأة أساساً حتى تستغل الضربة العسكرية، هناك ذخائر تأتي إلى هيئة الأركان ليست بالتأكيد الذخائر التي نرغبها وليست الذخائر كافية وليست الذخائر التي نرغب بإعطائها للجبهات يعني هناك..

محمد كريشان: يعني هي مجرد سيد مقداد للتوضيح هي مجرد ذخائر، أم لديكم أسلحة جديدة وصلتكم؟ هذه النقطة التي نريد أن تكون واضحة بالذات.

لؤي مقداد: نحن سياستنا بهذا الموضوع أن لا نقدم خدمات مجانية للنظام حول تحديد الأسلحة التي تأتينا، لا في صواريخ مضادة للدروع، هناك ذخائر للسلاح الموجود كميات قليلة حتى لا يفهم من كلامي أنني أقول أن لدينا وصلتنا ملايين الصواريخ ملايين الأطنان من الذخيرة، هذا الكلام غير صحيح، يعني نحن كنا نحضر لمعركة موازية للضربة العسكرية، هذه الذخائر تقدم للجبهات حسب الممكن وأنا أقول لك أكثر من ذلك أن الثوار في معظم الأحيان يعتمدون على الغنائم، أنشأ اللواء سليم إدريس إدارة عمليات مركزية في هيئة الأركان تعنى بالتخطيط، بدأت بالتفكير بإستراتيجية جديدة وهي التذخير على العمليات، بمعنى ليس هناك ذخائر وأسلحة تعطى للكثائب وأنه روحوا وتصرفوا بمعرفتكم، لا الذخائر الآن تعطى على العمليات وحسب مراحل كل عملية نحن..

محمد كريشان: على كل هذا التطور سيد مقداد يعني بعد إذناك هذا التطور الذي حصل الآن في حلب بغض النظر عن تقدير القيمة الإستراتيجية للقرى وهي مسألة طويلة نريد أن نعرف الذي حصل ما هو تداعياته عن أي تسوية نهائية قد يتم بحثها في المستقبل فيما يتعلق بسوريا لنا عودة نرجو أن تبقوا معنا .

[فاصل إعلاني]

محمد كريشان: أهلاً بكم من جديد ما زلت معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها التقدم العسكري على الأرض الذي حققته المعارضة السورية المسلحة في حلب وإلى أي مدى يمكن أن يؤثر في أية مفاوضات حول سوريا مستقبلاً، عميد مصطفى الزيات ضيفنا من بيروت السيد عودة، صفوت الزيات مرة أخرى ضيفنا من بيروت سيد يونس عودة ربط هذا التقدم بإمكانية أن تدخل المعارضة المفاوضات من منطلق قوة بينما السيد لؤي مقداد يقول نحن غير معنيين لا بجنيف ٢ ولا بالاتفاق الخاص بالسلاح الكيميائي هل يمكن أن نزل ما يجري عن حسابات سياسية مستقبلية؟

صفوت الزيات: لا على الإطلاق نحن سندخل جنيف والأوراق التي ستقدم هي الأوراق

التي على الأرض بمعنى أنّ المعارضة المسلحة عندما تصل ربما إلى إنجاز كبير وقد يكون السيطرة على مدينة حلب بالكامل وتواجد الحكومة المؤقتة بها، هذا رمز كبير لأن أكبر مدينة أكبر مدينة على المستوى السكاني والاقتصادي والاجتماعي وحتى بمعناها ومفهومها أنها جزء من التركيبة الديمغرافية المتكاملة التي تؤثر لسوريا الحديثة أن تصبح في هذه الصورة، هذا أمر كبير أن يتواجد الثوار أيضاً في معادلة تأمين أرتال المفتشين الدوليين الذي يبدو أنها قصة ستكون طويلة وأن يدخلوا في علميات التأمين، هذا دليل على أنهم يتواجدون على الأرض، القتال الذي يتم على مدار الساعة في دمشق هذا أمر هام، قطع خطوط الإمداد، القتال الآن في حماه والوصول إلى السيطرة على شبه مناطق في الريف الشمالي والشمال الغربي لحماه هذه..

تطور دراماتيكي ونوعي كبير

محمد كريشان: ولكن اسمح لي حضرة العميد هذا من باب الكر وفر الذي تعودنا عليه طوال الأشهر الماضية ما لم يحصل تطور درامي نوعي كبير بمعنى سقوط مدينة حلب سقوط مدينة.

صفوت الزيات: درعا.

محمد كريشان: بالكامل درعا بالكامل، نحن نتحدث عن كر وفر وبالتالي من الصعب أن تحمل هذه التطورات أكثر مما تحتمل.

صفوت الزيات: لن نختلف ولكن على الأقل النهاردة هم رقم في المعادلة، على الأقل لم يعودوا هؤلاء المجموعة من الأفراد الذين كانوا أمام المسجد العمري في بدء الثورة وتكلموا عن مجموعة من المتمردين أو الإرهابيين، يقاتلون في حلب، يسيطرون على حلب، الآن يحاصرون معامل الدفاع، الآن في قلب دمشق في برزه وفي القابون هذا جيد، الآن في درعا يقتحمون آخر مناطق في درعا المحطة هذا جيد، في كل هذه الأمور سيكون هناك مسارين متوازيين، مسار عمل سياسي، ومسار شيء ما يتحقق على الأرض ويتحقق.

محمد كريشان: نعم، على ذكر الشيء ما هذا سيد يونس عودة ما يجري الآن في حلب أشرت قبل قليل إلى أنه مرتبط بما هو آت من مفاوضات سياسية، هل هذا ربما ما يجعل السلطات في سوريا أحرص ما تكون على إجهاض مثل هذا الأمر لأنه إذا بدأت المفاوضات على افتراض أن تبدأ والجيش السوري الحر مثلا مسيطر بالكامل على حلب يعني هذا معطى مختلف يغير الصورة بالكامل ربما.

يونس عودة: يعني هذه فرضية ربما غير واقعية يمكن أن لا يسيطر بالمطلق وربما

يعاود الجيش السوري وربما يعاود الجيش السوري أيضاً هجوماً مضاداً وينهي هذه الحالة لكن عندما يقرر وهذا أصبح معروفاً ولا جدال فيه إذا قرر الأميركيون والروس أن مؤتمر جنيف في هذا اليوم يتم الاتفاق على من سيحضر هذا الاجتماع ومن ثمّ يؤتى بمن يحضر، طبعاً الدولة السورية ستكون وهي رحبت دوماً لكن من القوى المعارضة هذه المشكلة، طبعاً النصر لن تكون متمثلة إطلاقاً وهذا قرار يبدو أنه ليس فقط على مستوى الدولة السورية بل على المستوى العالمي، أمّا من الأطراف العاملة على الأرض فلا أعتقد أنّ هناك إلاّ بضعة ممثلين يعني ممكن أن يكونوا وأيضاً من المعارضة الخارجية المعارضة الصوتية المتمثلة بما يسمى بالائتلاف، هؤلاء يعني يستدعون للجلوس، ربما يستدعون وربما لا، وطبعاً هناك هيئة تنسيق في سوريا أيضاً ستكون حاضرة، لكن أولئك الذين على الأرض ربما سيحصل معهم كما حصل في ليبيا حيث أنه عندما التشكيل حينما تمّ ربما كانوا هم فقط ضحايا وأنا أعتقد على الأرض سيكونون من الضحايا..

محمد كريشان: لكن اسمح لي، اسمح لي أستاذ عودة، على أي أساس، على أي أساس اسمح لي سيد أرجو أن تكون في الاستماع إليّ..

لؤي مقداد: أستاذ محمد هذا التصنيف هذا التصنيف أستاذ محمد إذا تريد.

محمد كريشان: اسمح لي سيد مقداد يا سيد عودة أرجو أن تكون في الاستماع إليّ، وأنا أيضاً ضحية من الضحايا لأنني أنا أحاول أطرح سؤال وحضرتك مش عارف هل تسمعي أم لا، تسمعي سيد عودة هو أيضاً ضحية لا يسمع السؤال أسأل في هذا..

يونس عودة: أنا في الحقيقة الآن سمعتك، الآن سمعتك لم أكن أسمعك.

معايير حضور مؤتمر جنيف ٢

محمد كريشان: طيب بشكل سريع على أي أساس تعتقد أنّ هذا الطرف قد لا يدعى بينما هيئة التنسيق مثلاً تعتبر أنها ستدعى، بأي معايير أنت تحدد من سيحضر أم لا؟

لؤي مقداد: علي مملوك، علي مملوك بده يحط الأسماء، رستم غزالي بده يحط الأسماء لأنه بنقله إياهم.

محمد كريشان: نعم لنستمع للجواب سيد عودة بسرعة حتى نعود إليك سيد مقداد.

يونس عودة: ليك أنا مش عميل صغير مثلك يا حبيبي.

محمد كريشان: لأ أرجوك أرجوك سيد عودة خلي كلامك معي لو سمحت.

يونس عودة: أنا أعتقد أنّ الذي يتمثل في المؤتمرات هم الأشخاص الجديون وليس الذين يعملون بتعليمات خارجية، أنا أعتقد أنّ هؤلاء الذين يمكن أن يتفق عليهم وليس الذين يفرضون بكل الأحوال..

محمد كريشان: طيب لنرى في هذه نعم.

يونس عودة: لنحدد من سيحضر مما يسمى بالمعارضة.

محمد كريشان: في هذه الحالة سيد لؤي مقدار هل ما يجري الآن على الأرض هي محاولة لأطراف عسكرية إثبات نفسها ووزنها الميداني ليس بالضرورة تمهيداً للحضور ولكن تثبيتاً على أنها رقم يجب يؤخذ بعين الاعتبار في أية ترتيبات تجري هنا أو هناك؟

لؤي مقدار: يا سيدي طبعاً هي رقم يؤخذ بالاعتبار يعني هي رقم وقد أثبتته كل الفترة الماضية أمّا الذي ليس رقماً فهو اللي راح سيرغي لافروف وقع عنه اتفاق جنيف وسلم الكيماوي وهو قاعد بالقصر مع أسماء، هذا الذي ليس رقماً يا سيدي، بكل الأحوال يعني إذا قلنا أنّ جنيف ستكون بين طرف ممثل ببشار الأسد أو ما سماه الدولة السورية وهو يعني به حزب الله وإيران وميليشيا الصدر ولواء أبو الفضل العباس، هذه الأطراف العاملة على الأرض الأطراف الأجنبية والتي بالنيابة عنها تقوم إيران وروسيا بالتفاوض مع الولايات المتحدة أنا أعتقد أن من سماه بالمعارضة الصوتية

يونس عودة: ما تعرف شو يعني هذه مشكلة.

محمد كريشان: أرجوك سيد عودة أرجوك أرجوك أرجوك تفضل.

لؤي مقدار: هذا إهانة، إهانة للشعب السوري عندما يقول أنّ هناك معارضة صوتية وهناك معارضة وصفها بهيئة تنسيق، وهذا الكلام نحن نحترم الجميع لكن بالنهاية هناك كيانات رسمية شرعية تمثل الثورة السورية، الائتلاف الوطني اتفقنا أو اختلفنا معه في مفاصل عمله لكن هو كيان سياسي ويظل شرعية سياسية للثورة السورية باعتراف ١٢٠ دولة، شايلونهم من على الخارطة مثل وليد المعلم ما في مشكلة، لكن هذه الجهات اعترفت بهم، هيئة الأركان ممثلة برئيسها اللواء سليم إدريس اللي رح يكون بكره بزيارة إلى فرنسا وهناك الأسبوع القادم زيارة إلى واشنطن لرئيس الائتلاف برفقة وفد قد يكون مشتركاً مع الأركان، سيجري الاتفاق على موضوع جنيف ومن سيكون حاضراً ومن لن يكون حاضراً. أنا أعتقد أنّ هناك مظليتين شرعيتين، مظلة عسكرية ومظلة سياسية للثورة السورية، مع كل تقصيرهما تقصير المظلتين الأركان بحكم الموارد والائتلاف بحكم بعض الخلافات لكن هذه المظلات تستحق الاحترام وهي تمثل الشعب السوري ولا يحق لأحد وخصوصاً إذا لم يكن سوريا إهانة هؤلاء الأشخاص.

محمد كريشان: شكراً لك.

لؤي مقداد: لأنهم يمثلون جزءاً من الشعب السوري ولو حتى نسبته واحد في المئة.

محمد كريشان: شكراً لك سيد لؤي مقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر كنت معنا من اسطنبول، شكراً أيضاً لضيفنا من بيروت الكاتب الصحفي اللبناني يونس عودة، وشكراً أيضاً لضيفنا هنا في الأستوديو الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية صفوت الزيات، بهذا نصل إلى نهاية هذه الحلقة في أمان الله.